

## 56 ثبات المؤمنين بعد غزوة أحد - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

### رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

انا قلت لكم لما خرج النبي بعد معركة احد لما خرج النبي بعد معركة بعد ما ما اوزي المؤمنون في احد واستشهد من خيارهم سيد الشهداء حمزة ابن عبد المطلب رضي - [00:00:00](#)

ومع ذلك كان من تدبير الله لنبيه محمد عليه السلام مع هذه الهزيمة وهذه البلوى وهذه المصيبة ان امره ان يلاحق المشركين طبعاً هم اللي كانوا منفصلين يومها. فرحانين جزائين لانهم انتصروا على محمد. وقتلوا سيد الشهداء. لو ما قتلوا غيره كان كاتب - [00:00:15](#)

لكنهم قتلوا شيوخاً من اصحاب محمد الواحد يساوي ملايين الرجال يساوي الواحد منهم ملايين الرجال بيساوا امم كاملة الذين سجل يوم احد. الواحد منهم امم كاملة الواحد منهم يساوي امم - [00:00:37](#)

من اصحاب محمد لكن النبي عليه الصلاة والسلام لم يلي ما كان من طبعتهما اذا انتصروا على عدوهم لا يفرحون واذا اصابوا لا يذلون انفسهم يعني لا يفخرون اذا نالت رماحهم قوماً - [00:00:58](#)

وليسوا مجازي اذا ميلوا مثل ما قال كعب بن زويا لا يفخرون اذا نالت تلواحهم قومة وليسوا مجازيع اذا نيلوا. فاذا اخذ من لهج دعوت لانهم يعلمون انهم الميت في الجنة والراجع بالنصر - [00:01:17](#)

يعني احدي الحسينيين القى قتيلاهم في الجنة ان انتصروا. فلهم العزة في الدنيا وان ماتوا ولهم الجنة في الآخرة فلما انتهت المعركة ورجع النبي الى المدينة عليه السلام امره جبريل بان يستعد - [00:01:37](#)

يستعد ويلاحق ابا سفيان والذين معه من المشركين الى جهة مكة فوصل النبي عليه السلام الى حمراء الاخ وعسكر فيها على اميال من المدينة المنورة وكان ابو سفيان وجند المشركين وصلوا الى الصفراء الى وادي الصفراء - [00:01:55](#)

وعسكروا وبعدين الشيطان لعب بابي سفيان والذين مع قال كيف رجعتم من المدينة وتركتم محمداً حياً كيف رجعتم وانتم منتصرون عليهم؟ لماذا لم تستأصلوا شأفتهم وتقطعوا دابرهم ارجعوا الشيطان لما وصلت لهم بهذا رجعوا. يعني هموا بالرجوع وتهاؤوا - [00:02:13](#)

شفتي شفتي اللي بيسموه في عصرنا التكتيك الحربي اللي الله يدبره لحبيبه محمد عليه الصلاة والسلام فلما وارسل ابو سفيان رجلاً نعيم ابن مسعود الاشجعي وقال له اذا جئت اذهب الى محمد - [00:02:40](#)

خذه على ما علم ان النبي محمد متهاً له. قال له اذهب الى محمد وخذه عنا وجاء معبد الخزاعي وكانت خزاعة كما اشرت كثيراً عيبة نصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنهم وجاهلهم. المؤمن يحب النبي للايمان - [00:03:00](#)

ولانه رسول الله والكافر يحب النبي. حتى الكفار من بني خزاعة يحبون رسول الله الكفار من خزاع يحبون النبي والمؤمنون من خزاعة طبعاً اشد حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:19](#)

فمعبد الخزاعي لما مر على النبي عليه الصلاة والسلام يعني تحب ان انا اعمل لك؟ قال خزل عنا اعداء الله معبد الخزاعي ركب ناقه واتجه الى جهة مكة الى جهة وادي الصف - [00:03:34](#)

ولعيب ابن مسعود الاشجعي راكب نجس واتجه الى المدينة الى عمراء الاسد ليخزن الرسول صباحاً عن عن ابي سفيان انظر انظر القلبين القلب المؤمن والقلب الكافر انظر قلوب اصحاب محمد وقلوب الكفار من اهل مكة - [00:03:51](#)

صلى الله عليه وسلم لما جاء معبد وقرب من ابي سفيان وهم متهينون للحرب والرجوع للاستئصال شافت المسلمين بمجرد ما قرب معبد الخزاعي قلع ثيابه كما ولدته امه تعرى تجرد من ثيابه تماما على عادة اهل الجاهلية - [00:04:11](#)

اهل الجاهلية كان اذا داهم القوم عدو على غرة. الاول من يشوفه من القوم يركض الى قومه. فيتجرد من ثيابه ويسمى عند العرب النذير العريان يسمى عند العرب النذير العريان. والنبي شبه نفسه محمد عليه السلام بانه النذير العريان - [00:04:34](#)

النبي قال عليه الصلاة والسلام انا النذير العريان. يعني ما في انصح لقومه مني انا انصح لكم واحب سعادتكم في الدنيا والاخرة. فسمى لان الرائد الذي ينتزع للقوم ويبحث عن الماء وعن الطعام للمرعى يسمى الرائي - [00:04:56](#)

اللي ينتج ويبحث لهم عن المرأة قدامهم. قبل ما يروحون بهايهم ومواشيهم. يسمى الرائد واللي يبجي يحذر قومه من عدو يسمى يسمى النذير النذير. فاذا تجرد من ثيابه سمي النذير العريان - [00:05:14](#)

فمعبد الخزع تجرد من ثيابه الى جهة المشركين. فلما رآه ابو سفيان قال ما ورائك يا معبد؟ قال ورايا الموت الاحمر اللي جاي يلحقكم الان قال وش اللي شفته قال رأيت محمدا وصحبه - [00:05:33](#)

يتغيظون يعني يكادون يتقطعون من الشوق الى لقائكم. وجاءه رجال ما كانوا حضروا اللي انتم حضرتوها معه. طبعاً بيكذب لما انصح كافر يقول بهواه وانهم قد جاءوا اليكم يكادون يسدون السهل والجبل - [00:05:52](#)

وهم في طريقهم اليك واني يا ابا سفيان عندما رأيت محمد قلت شعر انت قلت في كلام وافق قلت ويح ابن حرب من لقائكم اذا تغطمت البطحاء بكذا في كلام يقول له - [00:06:15](#)

على ان الرسول وصاحبه قادمون عليكم يكادون يستأصلون شافتكم انخلعت قلوب الكافرين وصاروا لا يلوون على شيء هربا الى مكة ما واحد صار يشوف الثاني ولا ينظر اليه. كل واحد وده يقول افر بجلدي واهرب الى مكة - [00:06:34](#)

اما نعيم ابن مسعود الاشجعي دليل الكفار او رسولهم عندما وصل الى جيش رسول الله اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم قال ما وراءك يا من يا نعيم الصحابة بدوا يتسمعوه - [00:06:57](#)

الصحابة لما رأوا نائم ابن مسعود الاشجع يقبل فسمعوه وهو يقول ان ابا سفيان والذين معه قد المهم ان تركوكم احياء وهم يريدون ان يرجعوا الى الان تركتهم بوادي الصفرا يتهيؤون للرجوع اليكم لاستئصال شافتكم وقطع بابتكم - [00:07:18](#)

تهلل وجه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا رضي الله عنهم حسبنا الله ونعم الوكيل قالو يكفيننا الله. الله الله يدحرهم يكفيننا شرك ربنا يذكر هذا ويسجله في احكم الذكر في كتابه الكريم حيث يقول يستبشر على الصحابة هؤلاء اللي كانوا مع النبي في حمراء الاسد يستبشرون بنعمة من الله - [00:07:39](#)

وان الله لا يضيع اجر المؤمنين. الذين استجابوا لله والرسول عن اهل في حمراء الاسد. من بعد ما اصابهم القرع يعني الجراحة والبلا في في احد. للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم - [00:08:04](#)

الذين قال لهم الناس يعني نعيم ابن مسعود الاجزعي ان الناس يعني ابا سفيان والذين معه قد جمعوا لكم فآخسوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل. لم يمسسهم سوء. واتبعوا رضوان الله والله - [00:08:20](#)

فضل عظيم. انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين المعتمدون على الله ينجحون في الدنيا والاخرة والمعتمدون على غيره يتركهم وما اعتمدوا عليه وهو اغنى الشركاء عن الشرك - [00:08:40](#)

من تعلق تميمة بعض الناس يحطوا له تميمة عشان ما يجيه العين ولا ده يقول النبي ما انت عليه الصلاة والسلام ما انت علاقة تميمة لا اتم الله عليه اللي يركن الى غير الله الله يركنه الى ما ارتقنا اليه - [00:08:59](#)

واللي يعتمد على الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء حسن - [00:09:12](#)